بلغه انه خاص بالقمر، والكسوف خاص بالشمس فاطلاقه عليهما في الحديث تغليبا للقمر لتذكيره ولمطابقة اللفظ
فقد جاء في الخبر التالي ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد (لو تعلمون ما أعلم)
اي لو تعلمون ما أعلم من عظمة ذي الجلال وعظيم الانتقام وشدة الاهوال يوم تذهل كل
مرضعة عما أرضعت لأقللتم الضحك ولأكثرتم البكاء لغلبة الرهبة واستيلاء الجزع والهلع
١٧٩٣ ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولكنه يخوف الله بهما
عباده) حم عن أبي بكرة
قال الطحاوي يشير الى قوله تعالى (وما نرسل بالآيات الا تخويفا) التخويف بالكسوف او الخسوف
كالارهاب بالرعد والبرق والرياح العواصف والزلازل وغيرها من الآيات الكونية التي يحدثها
القاهر فوق عباده انذارا لهم بما هو أكبر منها ليعلم ليستقيموا ويرهبوه وقد يقع
التخويف ويتخلف الخوف والانزعاج عن المناسب في بعض الافراد لقسوة في القلب أو لهو
كالمجانين أو لشدة قسوة
١٧٩٤ ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا الله حتى ينكشف
ما بكم خ ن عن أبي بكرة
اي اذا رأيتم كسوفها المفهوم من المقام والمراد اذا رأيتم كسوف احدهما لاستحالة وقوعه
فيهما معا في آن واحد والصلاة والدعاء وما يلزمهما من الخشوع والخضوع والتذلل
والرجوع اليه جل قدرته من اسباب الكشف لهذا الانفطار
١٧٩٥ ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم
كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد
من شفاعته الشفاعة العظمى ومجاوزته بالعبد لاجابته ما ألم به من الشدائد المحدقة
١٧٩٦ ان السيد لا يكون بخيلا قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الخطيب في كتاب البخلاء
عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه عن خلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة:
من سيدكم قالوا جد بن قيس وانا لنبخله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السيد فذكره
سيد القوم شريفهم واكرمهم والسيد المالك وزوج المرأة يسمى سيدا
بخل بخلا وبخلا من بابي تعب وقرب والاسم البخل وذا البخل فهو بخيل والجمع
بخلاء ورجل باخل اي ذو بخل والبخل في الشرع منع الواجب وعند العرب منع
السائل مما يفضل عنده وأبخلته بالالف وجدته بخيلا كذا المصباح
١٧٩٧ ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن سعد في

الطبقات عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه سببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل عليا رضي
الله عنه لقتل القبطي الذي كان يتردد الى مارية ليقتله فقال يا رسول الله أمضي امرك كيف كان
فقال ان الشاهد فذكره وفي آخره ثم رآه علي فكشف الله عن سوأته فرآه خصيا مجبوبا فتركه
(الشاهد) قال في المصباح شهدت الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد وشهدت على الرجل
بكذا وشهدت له به وشهدت العيد أدركته وشاهدته مشاهدة مثل عاينته معاينة وزنا ومعنى
ومعنى الحديث يرى الحاضر والمعاين ما لا يرى الغائب الذي لم يشاهد ولم يحضر ولم يعاين
(خصيا) قال في المصباح خصيت العبد أخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيتيه
فهو خصي (مجبوبا) قال في المصباح جببته جبا من باب قتل قطعته ومنه جببته فهو
مجبوب بين الجباب بالكسر اذا استؤصلت مذاكيره يعني ان عليا رضي الله عنه لما رآه
فكشف الله سوأته وعورته فرآه خصيا مجبوب المذاكير لذلك لم يقتله اذ انه بريء مما اتهم به وبها
١٧٩٨ ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) خ ت عن انس) حم عن ام سلمة م
عن جابر) ابن عباس) (وعائشة)
ان الشهر) العربي الهلالي (يكون تسعة وعشرين يوما) اي يكون كذلك كما يكون ثلاثين
يوما وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض
نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن وراح فقيل له يا نبي الله حلفت
ان لا تدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نسائه يشير الى الايلاء اقسم ان لا يدخل
عليهن هن منه وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة
١٧٩٩ ان الشيخ يملك نفسه) حم طب عن ابن عمرو) ابن العاص
قال المناوي اي يقدر على كف شهوته فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف
الشاب وقال الحنفي قال جاء رجل عليه شاب وقال له هل لي ان اقبل في نهار رمضان
فقال (لا) ودخل شيخ وسأله فقال (لا حرج) فاخذت الصحابة ينظر بعضهم
الى بعض ويقولون قد نهى أولا وأباح ثانيا فقال صلى الله عليه وسلم (قد علمت
لم نظر بعضكم الى بعض وذلك) وحاصل فقه المسألة ان القبلة تحرم ان حركت
الشهوة وخاف الانزال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الانزال كرهت
مطلقا والاولى خلاف الاولى وسمي الاطلاق سواء كان شابا او شيخا
١٨٠٠ ان الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة) الحاكم في الكنى وابو نعيم
وابن قانع عد هب عن رافع بن يزيد